الأهرام

المصدر: الرأي العام
التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٨٨

في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

بطرس غالي: علينا ان نتصدى بكل حزم للنظام العنصري وسياساته

عبدالاحد جمال الدين: التفرقة العنصرية وصمة عار في جبين الانسانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

القاهرة: «الرأي العام»

لقد اصبح لزاما على المجتمع الدولي ان يتحرك في الاتجاه الصحيح بزيادة الضغوط وفرض المقاطعة والعقوبات الالزامية الشاملة على حكومة جنوب افريقيا مع تدعيم النضال البطولي لشعوب جنوب افريقيا لاجبار حكومة بريتوريا للاقلاع عن سياستها المتطرفة.

حول هذا الموضوع تحدث الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من العاملين في السلك الدبلوماسي المصري وبعض رؤساء اتحادات النقابات الافريقية في الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية وفيما يلي التفاصيل:

قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان نظام التفرقة العنصرية وعلى مدى سبعة وعشرين عاما ومنذ هذا اليوم لم تضعف عزيمة المناضلين في الجنوب الافريقي كما لم يتمكن رصاص نظام بريتوريا العنصري من القضاء على كفاحهم او

اضعاف ايمانهم بعدالة القضية التي هي قضية الانسانية جمعاء منذ فجر التاريخ قضية الحرية قضية الكرامة قضية العدالة وحينما اختارت الامم المتحدة هذه الذكرى لتكون مناسبة سنوية للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية في كافة اشكالها وقد اردت لها ان تكون رمزا للتضامن مع النظام البطولي لشعب الجنوب الافريقي وصموده امام كافة اجراءات القمع والقهر والاضطهاد التي يرتكبها نظام بريتوريا العنصري وان لقاءنا اليوم هو في حد ذاته تجسيدا حيا لاستنكار العالم اجمع لجريمة التمييز العنصري ضد الشعب في جنوب افريقيا ليس فقط لاعتبارها عدوانا على آدمية الانسان بل وبوصفها انتهاكا لكل المواثيق والاعراف الدولية ولكافة قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ان ما يجري من احداث وتحركات في جنوب افريقيا لا يفرض علينا ان

نتسلح في يقظة وادراك وان ندافع عن كثب الجديد من التطورات وان نتدارسها بكل الاهتمام والوعي ان محاولات النظام العنصري اليائسة والزائفة لتحسين صورته امام العالم والخروج من عزلته مصيرها الفشل اذ ان هذه المحاولات لا تلبث ان تصدم بحقيقة ساطعة الا وهي ان النظام العنصري غير قابل للتقويم وغير قابل للاصلاح وان هذا النظام مصيره الى الزوال هذا هو الالتزام الذي قطعناه على انفسنا وليعلم نظام بريتوريا ان قبوله ضمن المجتمع الدولي المتحضر سيظل رهنا لقدرته على تفهم حقائق الواقع واستقراء دروس التاريخ والتسليم بحتمية التخلي عن سياسته وممارساته العنصرية اننا نعلم ان طريق الكفاح امامنا طويل وشاق وان اخواننا الابطال في الجنوب الافريقي لا يزالون امامهم كفاح مرير وتقديم تضحيات اضافية ولكن اذا لم نتصد الآن وبكل حزم للنظام العنصري الغاشم وسياساته واذا لم نوقف كفاحنا لحظة واحدة لهذه الممارسات البغيضة واذا لم تمارس المزيد من الحزم والتكاتف لمواجهته فان حكم الاجيال المقبلة سوف يكون قاسيا ومريرا.

ان افريقيا التي قادت اعظم ملاحم النظام في تاريخ حركة التحرر العالمي والتي نجحت في كسر طوق الاستعباد والتخلص من نير الاستعمار افريقيا هذه ليست عاجزة كما انها لم تتوقف ابدا عن تقدم كل الدعم والتأييد لشعب جنوب افريقيا البطل لتمكينه من القضاء على السياسة العنصرية المتمثلة في نظام بريتوريا آخر معاقل الاستعمار. ان القضاء النهائي على سياسة بريتوريا وممارسات التمييز العنصري واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري مبني على حكم الاغلبية لهو السبيل الوحيد الذي يتيح تجاوز الموقف المتفجر في جنوب افريقيا.

ان مصر تعلن تمسكها الراسخ بقرارات الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية بشأن جنوب افريقيا وانطلاقا من مواقفها الثابتة لمناهضة كافة اشكال التفرقة العنصرية في اي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● بطرس غالي

● عبدالاحد جمال الدين

بقعة من بقاع العالم فانها تؤكد التزامها الثابت بتاييد كفاح الشعوب وحركات التحرير الوطنية.

وقال الدكتور عبدالاحد جمال الدين الذي القى كلمة الجمعية المصرية الامريكية بصفته رئيس الجمعية يسعدني باسم الجمعية المصرية للامم المتحدة اننا قد اشتركنا مع الجمعية الافريقية ولها الدور الرائد في تعبئة اعضاء الجمعية المصرية للامم المتحدة التي يدينون بالوفاء بميثاق الامم المتحدة لما فيه من بيان واضح لمناهضة كل ما يمس حقوق الانسان ونحن نرى لزاما علينا ان نعلن على الدوام تاييدنا المطلق لحركات التحرير في افريقيا وبصفة خاصة تلك التي تمارس هذا الدور الكبير في جنوب القارة التي ننتمي اليها ونشعر بالوفاء لها ونعتز بهذا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السفير محمد البديوي: مصر شعبا وحكومة تعارض وتدين كل صور واشكال التفرقة العنصرية والتمييز

في مجال تدعيم حركات التحرير في افريقيا هذه المشاركة تاتي في يوم مناهضة التفرقة العنصرية لنعلن معكم جميعا تاييدنا للنضال الافريقي وتاييدنا ايضا لحركات الكفاح الافريقي وحركات التحرير بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ذلك كان وسيظل دائما هو دور مصر بالنسبة لارتباطها الوثيق لحركات التحرير في افريقيا لقد كانت مصر دائما مع حركات النضال في افريقيا وفي كل مكان في القارة، واليوم ونحن نجتمع هنا في هذا المكان نستنكر التفرقة العنصرية ولا نكتفي بهذا الاستنكار انما نقوم بواجبنا لتعبئة الشباب المصري ولتعبئة المشاعر المصرية للمشاركة الايجابية للوقوف ضد التفرقة العنصرية التي نعتبرها وصمة عار في جبين الانسانية جمعاء ان مجتمعنا الدولي ونحن نكاد ننتهي من القرن العشرين وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين يؤسفنا انه ما تزال تمارس فيه السياسة التي لا تتفق مع القواعد الانسانية المبدئية مع حقوق الانسان في كل زمان ومكان.

ان مصر يهمها في هذا المجال ان تبرز الواجب الشعبي ونحن كمؤسسة او كجمعية شعبية اهلية الجمعية لصرية للامم المتحدة . تقوم بدورها

● التمييز شمل كل مرافق الحياة

الانتماء اننا اذ كنا على الصعيد الشعبي نقوم بذلك فيسعدنا ان نفخر ونعتز لما تقوم به الحكومة المصرية والدبلوماسية المصرية وعلى رأسها

رئيس مصر الرئيس مبارك وما النتائج التي انتهت اليها القمة الافريقية المصغرة التي عقدت مؤخرا في القاهرة الا مثالا واضحا لسياسة مصر وارتباط مصر في كل ما يمس القارة الافريقية وبصفة خاصة هذه المحاولات البربرية الغاشمة التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا وحكومة بريتوريا العنصرية .

وقال السفير محمد فؤاد البديوي امين عام الجمعية الافريقية اننا

نجتمع اليوم لتاكيد مناهضة وادانة نظام وسياسة التفرقة والعزل العنصري واعلان تضامننا وتاييدنا لنضال شعب جنوب افريقيا وذلك بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لمذبحة شاريفيل تلك الحركة الشعبية التي قامت يوم ٢١ مارس ١٩٦٠ بمدينة شاريفيل بجنوب افريقيا للاحتجاج على قوانين المرور العنصرية وراح ضحيتها العديد من الافريقيين بين قتيل وجريح وسجين نتيجة لنيران البوليس العنصري وقد اتسعت الحركة وانتشرت في معظم مدن جنوب افريقيا وأدت الى شل الحياة الاقتصادية والصناعية في البلاد مما اضطر النظام العنصري الى اعلان وقف تلك القوانين في ٢٥ مارس عام ١٩٦٠ واعتبر ذلك نصرا كبيرا للنضال الشعبي ضد سياسة التفرقة والتمييز العنصري ودافعا ومشجعا لاستمرار الكفاح لتحقيق النصر النهائي ولذلك قررت الامم المتحدة اعتبار يوم ٢١ مارس يوما عالميا لمناهضة التفرقة العنصرية يحتفل به العالم سنويا للتعبير عن ادانته لتلك السياسة والدعوة لبذل الجهود للقضاء عليها وتأكيد تضامنه ومساعدته للنضال المشروع الذي تقوده حركات التحرير الافريقية بزعامة منظمة المؤتمر الوطني الافريقي واننا نحييها ونحيي نضالها البطولي بهذه المناسبة .

ان نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا والتي تمثل ١٣٪ من السكان تتحكم في الاغلبية الافريقية السوداء وتطبق عليها نظاما وقوانين عنصرية قاسية تحرمها من كل الحقوق والحريات الاساسية للانسان وتواجه الحركات الوطنية بعنف وقمع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

صلاح جلال: الدفاع عن القضايا الافريقية هـو

احد الاهداف الرئيسية لاتحاد الصحفيين الافـريقيين

بوليسي ويمارس نفس السياسة العنصرية على شعب ناميبيا الذي تحتله بصفة غير شرعية ويعرقل كل الجهود الدولية لتحقيق استقلاله

كما يقوم بالعدوان المتكرر في الدول الافريقية المستقلة المجاورة وقد ادان المجتمع الدولي تلك السياسة لمخالفتها لميثاق الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان والقوانين الدولية بذلت جهود دولية متعددة

لمناهضتها وانهائها ولكن حكومة بريتوريا العنصرية تتحدى الرأي العام العالمي ومستمرة في تطبيق سياستها الكريهة التي نبذها

المجتمع الدولي وترفض كل الحلول السليمة مما اضطر المواطنون الافارقة الى تصعيد الحملات المناهضة للنظام العنصري في شتى

انحاء البلاد فقد تزايدت اعمال المقاومة الوطنية وتفجرت الهجمات في مناطق مختلفة في آن واحد وفاقت في عددها وحجمها خلال الستة شهور الاخيرة من عام ١٩٨٦ كل الاعمال التي وقعت خلال العام السابق ١٩٨٥ ومع اتساع وتصاعد حملة مناهضة لسياسة بريتوريا العنصرية واستمرار اعمال القمع البوليسي للمقاومة الوطنية اصبح الوضع متدهورا فوق بركان وينذر بتفجير حرب اهلية تهدد السلام والامن الافريقي والدولي وتطالعنا وسائل الاعلام يوميا بانباء هذه الاحداث المأسوية .

ان مصر شعبا وحكومة تعارض وتدين كل صور واشكال التفرقة العنصرية والتمييز وتساند كل الشعوب التي تناضل ضدها سواء كانت في فلسطين او في جنوب افريقيا بقيادة حركتها التحررية سوابو ممثلة شعب ناميبيا والمؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الوطني الجامع ممثلا شعب جنوب

افريقيا كما نؤكد تاييدنا ووقوفنا بجانب اخواننا دول المواجهة الافريقية وان هذا التضامن وهذا التاييد لا ياتي من فراغ وانما هو نابع من التزام مصر ومسؤوليتها في مساعدة الشعوب التي تناضل ضد التفرقة العنصرية والتحرر ودورها في دفع وتدعيم حركة التحرر الوطني الافريقي .

وقال فاروق ابو عيسى الامين العام للمحامين العرب ان المحامين العرب الذين يقفون بكل صلابة دفاعا عن قضايا الانسان والشعوب عامة وانما يستشعرون كامل المسؤولية تجاه الشعب الافريقي البطل في جنوب افريقيا ومؤازرته في معركته المصيرية ضد نظام التفرقة العنصرية البغيض

المصمم على البقاء رغم تناقضه الصارخ مع حقائق التاريخ والواقع ان المحامين العرب الذين تعاني شعوبهم من نظام مماثل على ارض فلسطين يواجهون كل يوم عنت النظام العنصري الصهيوني في فلسطين

وعدوان اسرائيل العسكري على البلدان العربية يقدرون مدى المأساة التي يعيشها شعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطيني .

ويدين المحامون العرب بهذه المناسبة ممارسات هذه النظم العنصرية والتاييد الذي يلاقونه عسكريا واقتصاديا من قبل الدول الاستعمارية الكبرى وفي مقدمتها ذلك التأكيد الادبي والمادي من قبل

الولايات المتحدة ويقف المحامون العرب بكل قوة الى جانب نضال شعب جنوب افريقيا بقيادة حرب المؤتمر الوطني الافريقي وتحالفاته الواسعة مع القوى الوطنية والديمقراطية والمنظمات الجماهيرية على ارض جنوب افريقيا .

وقال صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافريقيين ان الاتحاد ينتهز فرصة مشاركته في الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية - ويؤكد ادانته الشديدة لسياسة التمييز والتفرقة العنصرية التي تطبقها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا على شعبي جنوب افريقيا وناميبيا كما يعلن الاتحاد

تضامنه الكامل وتأييده المطلق للكفاح والنضال المشروع لشعوب الجنوب الافريقي ضد السياسة بقيادة حركات التحرير الافريقية لممثلها الشرعي ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي ممثل شعب جنوب افريقيا وسوابو ممثل شعب ناميبيا .

ان الدفاع عن القضايا الافريقية وخاصة قضايا الاستعمار والعنصرية هي احد الاهداف الرئيسية لاتحاد الصحفيين الافريقيين والتي نص عليها دستور الاتحاد الذي يقيم جميع المنظمات الصحفية في الدول اعضاء منظمة الوحدة الافريقية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية